

أثر برنامج تدريبي في تطوير أداء معلمات نظام الفصل في تعليم الطالبات الموهوبات في مملكة البحرين

فاطمة عبدالعزيز محمد عبدالله

إشراف

أ. د. عماد عبد الرحيم الزغول و د. فاطمة أحمد الجاسم

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر البرنامج التدريبي "مفاتيح" في تطوير أداء معلمات نظام الفصل في تعليم الطالبات الموهوبات في مملكة البحرين، حيث اعتمدت المنهج شبه التجريبي، وتمثلت العينة في (16) معلمة من معلمات نظام الفصل بالحلقة الأولى من التعليم الابتدائي في المدارس الحكومية للبنات، وتكونت كل من المجموعتين التجريبية والضابطة من (8) معلمات تم اختيارهن بطريقة قصدية. ولقياس أداء المعلمات، تم استخدام "قائمة تقدير أداء معلم نظام الفصل في تعليم الطلبة الموهوبين داخل الصف العادي"، والمكونة من ثلاثة أبعاد: التعرف على الطلبة الموهوبين، والتخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين، وتعليم بعض مهارات التفكير. لإجراء المعالجات الإحصائية استخدم اختبار مان ويتني Mann Whitney للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، واختبار ويلكوكسن Wilcoxon للمقارنة بين القياس القبلي والبعدي لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، بينما لم توجد فروق دالة بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، وبشكل عام فإن النتائج كشفت عن وجود أثر إيجابي للبرنامج التدريبي في تطوير أداء معلمات نظام الفصل في تعليم الطالبات الموهوبات.

الكلمات الدالة: برنامج تدريبي، معلمات نظام الفصل، التدريب أثناء الخدمة، تعليم الموهوبين في الصفوف العادية.

المقدمة

تهتم الأنظمة التعليمية بتطوير قدرات المتعلمين ومهاراتهم من خلال تزويدهم بالخبرات التعليمية الملائمة وتوفير فرص التعلم اللازمة لنموهم في مختلف جوانب الشخصية، ويشمل ذلك جميع المتعلمين بمن فيهم الموهوبين، الذين أحاطتهم بعض الأنظمة التعليمية بالرعاية الخاصة، وسعت نحو تقديم مختلف الخدمات التربوية والتعليمية الملائمة لهم. ويأتي نظام التعليم في مملكة البحرين ضمن تلك الأنظمة التي اهتمت بالموهوبين وحرصت على رعايتهم، حيث أصدرت عدة قوانين تكفل حق الرعاية والاهتمام بالطلبة الموهوبين والمتفوقين، ووفق ما جاء في رسالة وزارة التربية والتعليم، فإن النظام التعليمي يسعى إلى إتاحة الفرص التعليمية لكل فرد، من أجل تنمية استعداداته وقدراته ومهاراته من خلال وضع الخطط التطويرية وتنفيذها وتقويمها، بما يحقق متطلبات الجودة الشاملة للارتقاء بنوعية التعليم وفاعليته وفق المستويات العالمية (وزارة التربية والتعليم، 2012).

تتطلب رعاية الطلبة الموهوبين في ظل البيئة الصفية العادية امتلاك المعلم لمهارات مهنية وتربوية في مجال تربية الموهوبين، فالمعلم الناجح في تعليم الموهوبين عليه أن يتمتع بعدد من الخصائص الشخصية والكفايات المهنية الضرورية،

والتي يمكن لبرامج التأهيل والتدريب تطويرها من الناحيتين النظرية والعملية لديه (جروان، 2012)، إذ أن برامج تأهيل المعلمين وتدريبهم للعمل مع الطلبة الموهوبين تعد من أهم عناصر التخطيط الفعال لرعاية هؤلاء الطلبة، حيث تعتبر جودة المعلمين من أهم العوامل في تعليم الموهوبين (Park, 2008).

وتحقيقاً للنمو المهني المستمر، لجأت العديد من الدول إلى تدريب المعلمين أثناء الخدمة؛ كي يحصلوا على مزيد من الخبرات الثقافية والمهنية بغرض زيادة معدلات أدائهم ورفع مستوى كفاءتهم الإنتاجية وإطلاعهم على كل ما هو جديد في مجال التربية (محمد وحواله، 2005)، فهم بحاجة ملحة إلى التدريب من خلال ورش عمل أو ندوات أو برامج تدريبية أثناء الخدمة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من أجل تحسين الأداء الأكاديمي لطلبة التربية الخاصة في الصفوف العادية (Swindler, 2007)، لذا أكد ديفز وريم وسيجل (Davis, Rimm & Siegle, 2011) على أهمية ورش العمل وعملية التدريب المتواصلة أثناء الخدمة، لدورها الفعال في زيادة الوعي والإدراك بأهمية تربية الموهوبين. فمن خلالها يكتسب المعلم معارف ومهارات واتجاهات تزامناً مع وجوده في المهنة، وتزداد قدرته على الربط بين النظرية والتطبيق بشكل مباشر، فضلاً عن إمكانية تفادي العقبات المكانية والزمانية والمادية التي قد تطرأ في حال إرسال المعلم لتلقي التدريب في معاهد المعلمين والجامعات.

مشكلة الدراسة

يتعامل معلم الصف مع مجموعة من المتعلمين الذين يختلفون في خصائصهم وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم، ويخلق ذلك تحديات للمعلم منها ما يتمثل في تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين الذين يمتلكون قدرات عقلية ومهارات فكرية أعلى من أقرانهم، ويكتنزون بداخلهم طاقات إبداعية، ويمتازون بخصائص سلوكية تدل على مواهبهم التي تتطلب الرعاية والاهتمام. فالطالب الموهوب يحتاج، في ظل البيئة الصفية، لمن يساعده على تنمية قدراته، وتحفيز طاقاته، وتحقيق التوازن والتكامل في بناء شخصيته، وإكسابه المهارات اللازمة للتعامل مع المواقف الحياتية. وهنا يبرز دور المعلم، كونه المخطط والمنظم والموجه لعناصر الموقف التعليمي، والساعي نحو تحقيق الأهداف المرجوة لدى الطلبة وتقييمها، لذلك أصبحت الحاجة ملحة لتدريب المعلمين وإعدادهم من حيث تزويدهم بالكفايات اللازمة لرعاية الطلبة الموهوبين، وتنمية قدرة المعلمين على تلبية حاجات الطلبة العقلية والنفسية والاجتماعية.

وتشير الكثير من الدراسات السابقة إلى أهمية إعداد المعلمين المؤهلين في التعامل مع الموهوبين، حيث رأى بلومن-باردو (Blumen-Pardo, 2002) أنه يمكن الاهتمام بحاجات الطلبة الموهوبين داخل الصف العادي في حال توفر معلمين على درجة كبيرة من التأهيل والتدريب في مجال تربية الموهوبين. ويرى معاجيني (1996) أن برامج التدريب أثناء الخدمة مفيدة جداً في رفع كفاءة الهيئات التعليمية المختلفة، وجذب انتباههم لكل ما هو جديد ومفيد من نظريات وطرق تدريس في المجال التربوي، كما أنها تزيد من قدرتهم على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وتقديم خدمات متميزة لكل فئة متجانسة من الطلبة، وتفعل من دورهم في مساندة حقوق الطلبة الموهوبين من حيث تلقي الرعاية المتميزة. كما أشار ميلر (Miller, 2009) إلى حاجة معلمي الصفوف إلى تلقي التدريب وتزويدهم بالمعارف والخبرات التعليمية التي تؤهلهم للعمل مع الطلبة الموهوبين .

وبالنظر إلى برامج تأهيل المعلمين وتدريبهم على مستوى الوطن العربي وجد أن هناك القليل من الاهتمام لدى متخذي القرار في وزارات التربية والتعليم العربية أو مؤسسات التعليم العالي من حيث إعداد المعلمين أو تأهيلهم للعمل مع الطلبة الموهوبين في مؤسسات التعليم العام (الجغيمان، 2008). وذلك على الرغم من ضرورة أن تقدم برامج ما قبل الخدمة وأثناء

الخدمة ما يساعد المعلمين على التعرف على الطلبة الموهوبين وتنمية مواهبهم، كجزء من مسؤوليتهم عن تنمية قدرات جميع الطلبة (Lindsey, 1980)، مما يعني عدم الأخذ بعين الاعتبار حاجات وخصائص هؤلاء الطلبة عند إعداد المعلمين .

ومن هنا تتبع مشكلة الدراسة حيث ندرة الدورات والبرامج التدريبية التي تهتم بتدريب المعلمين في مجال تربية الموهوبين خاصة أثناء الخدمة. إضافة إلى افتقار معلمي الصفوف العادية للعديد من الكفايات المهنية والتربوية في هذا المجال، وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة (شاهين، 1997؛ معاجيني، 1998؛ المنذري، 2010)، وما تمت ملاحظته في الميدان التربوي من قبل الباحثة الأولى، وذلك أثناء خدمتها في مجال التربية والتعليم كمعلمة نظام فصل في مدارس حكومية بمملكة البحرين.

وحسب تقدير المعلمين في مملكة البحرين فإن هناك عدداً من الكفايات التدريبية التعليمية المهمة لفاعلية المعلم في التعامل مع الموهوبين، والتي هم بحاجة إلى التدريب عليها (معاجيني، 1998)، وبالنظر إلى واقع معلمي نظام الفصل تحديداً، فقد لوحظ نقص الكفايات اللازمة لتلبية احتياجات الطالب المتفوق عقلياً أو الموهوب (شاهين، 1997)، ومما يؤكد على ذلك، ما جاء في تقرير هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب بمملكة البحرين بناءً على مراجعة أداء المدارس الحكومية خلال العام الدراسي 2013/2012م، أن من أهم جوانب الضعف في بعض الدروس التي قاموا بتقييمها لدى المعلمين كانت في عدم توافق خطط الدروس التي يعدونها مع الاحتياجات المختلفة للطلبة، حيث يقوم المعلمون بالتخطيط وفقاً لاحتياجات مجموعة واحدة من الطلبة، وهم ذوو القدرات المتوسطة، وبالتالي لا تشكل هذه الخطط تحدياً كافياً للطلبة الأكثر قدرة، وفي أغلب الأحيان يكون المعلم هو محور العملية التعليمية والطالب يكتفي بالإنصات إليه، كما لا يتم تعزيز مهارات التعلم المستقل لدى المتعلم بدرجة كافية، ويطلب من الطلبة فجأة حل المشكلات التي تتطلب منهم تطبيق ما اكتسبوه من معارف، وبيان مدى فهمهم للدروس، وتتسم الأنشطة التي يكلفون بحلها بالسهولة وإمكانية إنجازها دون تفكير (الهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب، 2013).

وذلك ما يستدعي توفير برامج تدريبية تمكنهم من التعامل مع الطلبة الموهوبين، خاصة وأن الطالب الموهوب يبقى تحت رعاية وإشراف معلم نظام الفصل مدة (3) سنوات، ابتداءً من الصف الأول وحتى الثالث الابتدائي، وقد لا يتمكن من الالتحاق ببرنامج وزارة التربية والتعليم لرعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدارس الحكومية، وذلك بناءً على الفئة التي يستهدفها البرنامج والتي تختلف باختلاف مستويات الصفوف التي تشتمل عليها المدرسة، حيث يستهدف البرنامج طلبة الصف الثالث الابتدائي في المدارس التي يمثل فيها الصف الخامس أو السادس حدًا أعلى، وطلبة الصف الثاني الابتدائي في المدارس التي يمثل فيها الصف الرابع حدًا أعلى (وزارة التربية والتعليم، 2012). كما تعتبر تلك المرحلة مرحلة هامة في بناء الجانب العقلي والقيمي والمعرفي لشخصية الطالب وتشكيل هويته واتجاهاته، وترسيخ قاعدة تعليمية أساسية لأي تعليم لاحق.

وعليه، فإن الأمر يتطلب تدريب معلم نظام الفصل في مملكة البحرين على تعليم الطلبة الموهوبين في الصفوف العادية، وتزويده بمعلومات ومهارات واتجاهات؛ لزيادة خبرته وصقل كفاءته وتطوير قدراته من أجل التعرف على الموهوبين وتلبية احتياجاتهم. وانطلاقاً من ذلك تسعى الدراسة إلى الكشف عن أثر البرنامج التدريبي "مفاتيح" في تطوير أداء معلمات نظام الفصل في تعليم الطالبات الموهوبات في مملكة البحرين.

وعلى ذلك، فإن مشكلة الدراسة تتبلور في السؤال الآتي:

ما أثر البرنامج التدريبي "مفاتيح" في تطوير أداء معلمات نظام الفصل في تعليم الطالبات الموهوبات في مملكة البحرين؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة أثر البرنامج التدريبي "مفاتيح" في تطوير أداء معلمات نظام الفصل في تعليم الطالبات الموهوبات في مملكة البحرين.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة النظرية في :

أ. إثراء الأدب النظري المتعلق بالموهوبين وأساليب رعايتهم، ولا سيما في جانب إعداد المعلمين المؤهلين والقادرين على التعامل مع الطلبة الموهوبين في الصفوف العادية، وبهذا فهي تشكل إضافة كمية ونوعية في هذا المجال، وتثري المكتبة العربية وتحديدًا البحرينية بهذا الأدب، وتوفر قاعدة بيانات بحثية يمكن الاستفادة منها من قبل المختصين والمهتمين في هذا المجال.

ب. تأتي هذه الدراسة تزامنًا مع التوجهات الحديثة في التربية والتي تنادي بضرورة رعاية الطلبة الموهوبين في الصفوف العادية، وتطبيق استراتيجيات التعليم المتميز.

أما على الصعيد التطبيقي فتتمثل أهمية الدراسة في:

أ. حاجة الميدان التربوي إلى وجود برامج تدريبية منظمة ومصممة بشكل علمي وعملي تأهل المعلمين في تعليم الطلبة الموهوبين في الصفوف العادية.

ب. تزويد متخذي القرار بمعلومات بحثية حول أهمية إعداد المعلمين المؤهلين في مجال تربية الموهوبين ودور البرامج التدريبية في ذلك، مما يساعد في التخطيط وأخذ ذلك بعين الاعتبار عند إعداد المعلمين.

ج. توفير قاعدة بيانات تمكن الباحثين من الاستفادة منها في إجراء المزيد من البحوث في هذا الشأن.

مصطلحات الدراسة

فيما يلي عرض لمصطلحات الدراسة:

معلم نظام الفصل Classroom Teacher

هو المعلم الذي يقوم بتدريس معظم المواد الدراسية لطلبة الصفوف الأولى في المدرسة الابتدائية، وفقًا للصيغة التربوية المشار إليها في نظام معلم الفصل (سليمان، 1991)، ويطبق نظام معلم الفصل في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مملكة البحرين والذي يشمل الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي.

أداء المعلم Teacher Performance

تُعرف قصراوي أداء المعلم بأنه الجهود المنظمة التي يبذلها المعلم، داخل الصف وخارجه مع المتعلمين، مستندة إلى ما لدى المعلم من قدرات وكفايات وخبرات لتحقيق أهداف تربوية مرسومة لوظيفته (ورد في: محمد، 2001). علمًا بأن الدراسة ركزت على الجهود التي يبذلها المعلم في تعليم الطلبة الموهوبين داخل الصف العادي.

الطلبة الموهوبون Gifted Students

تبنت هذه الدراسة تعريف مكتب التربية الأمريكي الذي لا يشترط امتلاك الطالب الموهوب لمجموعة من القدرات بل الأداء العالي في قدرة أو أكثر، مما يتيح الفرصة لجميع الطلبة الذين يمتلكون قدرات فائقة في مجال ما ومن بينهم الضعاف

تحصيليًا بأن يصنفوا ضمن فئة الموهوبين، حيث نص التعريف على أن الموهوبين هم الأطفال والشباب ذوي الأداء المتميز للموهبة أو الذين يظهرون الاستعداد للأداء ضمن مستويات الإنجاز العالية عند مقارنتهم بمن هم في مثل عمرهم أو خبرتهم أو بينتهم، وهؤلاء الأطفال والشباب يظهرون قدرة عالية على الأداء في المجالات العقلية، الإبداعية، و/أو الفنية، قدرة قيادية غير عادية، أو التفوق في مجالات أكاديمية محددة، ويحتاجون إلى خدمات أو أنشطة لا تقدم عادة في المدارس. والمواهب المتميزة تظهر لدى الأطفال والشباب من مختلف الثقافات والمستويات الاقتصادية، وفي جميع مجالات النشاط البشري (Davis, Rimm & Siegle, 2011).

البرنامج التدريبي Training Program

تعرف بوقس (2002) البرنامج التدريبي بأنه مخطط مصمم لغرض التعليم أو التدريب بطريقة مترابطة؛ وذلك لتطوير أداء المعلم أو الطالب المعلم بما يناسب مجاله، ودوره في التدريس، وتتكون عناصر البرنامج من الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية والتعلمية والأدوات والمواد والوسائل المستخدمة والتقييم، بصورة منظمة. كما تعرفه بهادر (2003) على أنه مجموعة من النشاطات والعمليات المنظمة وفق أسس علمية، والتي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: المدارس الحكومية للبنات بالمرحلة الابتدائية في مملكة البحرين.

الحدود البشرية: معلمات نظام الفصل بالمرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية للبنات في مملكة البحرين.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014/2013م، والفصل الدراسي الأول والثاني من العام 2015/2014م.

الحدود الموضوعية: اقتصرت أبعاد البرنامج التدريبي المعد على ثلاثة، وهي: التعرف على الطلبة الموهوبين، والتخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين، وتعليم بعض مهارات التفكير والذي تناول بعضًا من مهارات التفكير الناقد (تلخيص، مقارنة، تصنيف) وبعضًا من مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، مرونة، تخيل).

الدراسات السابقة

يعد المعلم حجر الزاوية في نجاح برامج رعاية الطلبة الموهوبين، ويتوقف نجاح المعلم على ما يتمتع به من خصائص شخصية وكفايات مهنية عدة، والتي يمكن لبرامج التدريب والتأهيل تناولها وتطويرها من الناحيتين النظرية والعملية لديه (جروان، 2012). وبناءً على ذلك أجريت دراسات عديدة تناولت موضوعات متنوعة في تدريب المعلمين وتأهيلهم لرعاية الطلبة الموهوبين.

هدفت دراسة لهانسين وفيلدهيوسن (Hansen & Feldhusen, 1994) إلى الكشف عن دور تدريب المعلمين في مجال تربية الموهوبين في تحسين كفاءة المعلمين وفعالية المناخ الصفّي، وقد شارك في الدراسة (82) معلمًا، منهم (54) معلمًا مدرّسًا على تعليم الموهوبين، و(28) معلمًا غير مدرّس، و(365) من طلبتهم، وتم قياس مهارات التدريس باستخدام نموذج ملاحظة المعلم Teacher Observation Form (TOF)، واستبيان الأنشطة الصفّيّة The Class (CAQ) Activities Questionnaire لقياس المناخ الصفّي، وقد أظهرت النتائج أن المعلمين المدربين على تربية الموهوبين يمتلكون مهارات تدريس أفضل، ويهيئون مناخات صفّيّة أكثر إيجابية من المعلمين الذين لم يتدربوا على تربية الموهوبين، كما أظهر طلبة المعلمين المدربين اهتمامًا أكثر بمهارات التفكير العليا والمناقشة، واهتمامًا أقل بأسلوب المحاضرة والدرجات مقارنة بطلبة المعلمين غير المدربين.

كما قامت شاهين (1997) بتحديد الكفايات الموجودة والكفايات المطلوب توافرها لدى معلمي نظام الفصل لتلبية احتياجات الطالب المتفوق عقلياً في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مملكة البحرين من وجهة نظر المعلمين وموجهي وزارة التربية والتعليم، وأيضاً تحديد الكفايات التي يتم اكتسابها والكفايات المطلوب اكتسابها من خلال الخطة الدراسية لبرنامج إعداد معلم نظام الفصل بجامعة البحرين واللازمة لتلبية تلك الاحتياجات من وجهة نظر أساتذة الجامعة، ومن ثم مقارنة الواقع بالمأمول، تكونت العينة من ثلاث مجموعات، (204) معلمة من معلمات الفصل، و(12) موجهًا من موجهي وزارة التربية والتعليم، و(11) أستاذًا من أساتذة كلية التربية بجامعة البحرين، ولجمع البيانات صُممت استبانة تضمنت ثلاثة أبعاد (المهاري، المعرفي، الاتجاهي)، ومن وجهة نظر معلمات نظام الفصل تبين أن مستوى ما يتواجد لديهن من تلك الكفايات متوسط في البعدين المهاري والمعرفي وعالٍ في الاتجاهي، بينما يرى الموجهون أن المستوى ضعيف بالنسبة للبعد المهاري والمعرفي، ودون المتوسط بالنسبة للبعد الاتجاهي، كما يرى أساتذة الجامعة أن مستوى ما يتم اكتسابه من كفايات من خلال الخطة الدراسية لبرنامج إعداد معلم نظام الفصل هو مستوى دون المتوسط، في حين أن جميع المجموعات اتفقت على ضرورة توفر جميع الكفايات الواردة في الاستبانة لدى المعلمين.

وفي محاولة للكشف عن مدى أهمية وتوفر بعض الكفايات المتخصصة لدى المعلمين في مملكة البحرين، وتحديد الكفايات التي يرى المعلمون أنهم أكثر حاجة للتدريب عليها، أجرى معاجيني (1998) دراسة كمية وكيفية على (381) معلمًا ومعلمة من جميع المراحل الدراسية، وأعد لذلك استبانة صممت لتمثل مقياسين، الأول لاستخلاص استجابات عينة الدراسة حول أهمية الكفايات، والثاني لقياس مدى حاجة المعلم لزيادة خبرته في تلك الكفايات، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن بعد خصائص ومهارات معلم المتفوقين جاء في المرتبة الأولى بالنسبة لأهمية الكفايات، يليه في المرتبة الثانية بعد البرامج الخاصة والتخطيط لها، ثم بعد الكشف عن المتفوقين، فبعد المفاهيم الرئيسية، وفيما يتعلق باستجاباتهم على مقياس الحاجة، فقد جاء بعد البرامج الخاصة والتخطيط لها في الرتبتين الأولى والثانية من حيث الحاجة لزيادة الخبرة فيها، يليهما بعد الكشف عن المتفوقين، فخصائص ومهارات المعلم، وأخيرًا بعد المفاهيم الرئيسية.

وفي دراسة تتبعية قام بها كل من كاشن وسولنجر (Cashion & Sullenger, 2000) تم تقصي أثر دورة صيفية مكثفة في تربية الموهوبين في تغيير ممارسات المعلمين الصفية على مدى سنتين، حيث ركزت الدورة على الموضوعات الآتية: تعريفات الموهبة الحالية، التعرف على الطلبة الموهوبين، وبشكل أكبر، استراتيجيات التدريس التي يمكن تطبيقها في الصف العادي، وتحديد العوامل التي دعمت ذلك التغيير وأعاقته، وتضمنت العينة (50) معلمًا وإداريًا ومعلم مصادر ممن يتعاملون مع الطلبة الموهوبين، وتم مسح تلك الممارسات باستخدام استبانة طبقت عليهم مرتين، المرة الأولى بعد سنة من الالتحاق بالدورة، والمرة الثانية بعد السنة الثانية من الالتحاق، وأوضحت النتائج أن المعلمين قد استفادوا من الدورة التدريبية، إذ غيروا من معتقداتهم حول الموهوبين، وطبقوا العديد من الاستراتيجيات التدريسية، كما أنهم سعوا إلى تلبية الحاجات الفردية للطلبة الموهوبين خاصة عن طريق ضغط المنهج والدراسات المستقلة والموجهة، ومن العوامل التي شجعتهم على تغيير ممارساتهم في الصف: نجاح الطلبة، وتحدي الذات، وزيادة الثقة بالنفس، ومما أعاقهم عن ذلك: الشعور بالعزلة وعدم العمل ضمن فريق مع معلمين آخرين، والتقييد بنظام المدرسة، والأعداد الكبيرة من الطلبة في الصف، والخوف من الفشل مثلًا أو مواجهة صعوبات أثناء التطبيق، وضيق الوقت.

وأجرى بلومن_ بارديو (Blumen-Pardo, 2002) دراسة كان الهدف منها التعرف على أثر ورشة عمل تدريبية للمعلمين على الإبداع والمعرفة والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، وتم من خلال الورشة تدريب

المعلمين على تصميم وتنفيذ أنشطة للطلبة ذوي التحصيل المتدني والطلبة الموهوبين في الصف العادي، وقد شارك فيها (40) معلمًا و(231) طالبًا من طلبتهم في المرحلة الثانية في المدارس الحكومية بليبما (بيرو)، واستخدم في الدراسة اختبار التفكير الخلاق- إنتاج الرسم (TCT-DP) Test for Creative Thinking-Drawing Production لتقييم الأداء الإبداعي والتصويري، واختبار القدرات المعرفية (CogAt- test) لتقييم الأداء المعرفي، وأظهرت النتائج أن هناك أثرًا إيجابيًا دالًا للورشة التدريبية على الأداء الإبداعي والتصويري والتحصيل الدراسي للطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، فيما عدا الأداء المعرفي، إلا أن مجمل النتائج تشير إلى إمكانية الاهتمام بحاجات الطلبة الموهوبين في الصفوف العادية إذا كان لدينا معلمين مدربين ومؤهلين بشكل جيد في مجال الموهبة.

بينما هدف الجغيمان (2007) في دراسته الوصفية إلى تصميم برنامج تدريبي تأهيلي لإعداد معلمين متفرغين للعمل في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وبعد تتبع الأدبيات المتاحة في مجال بناء البرامج التدريبية بصفة عامة، ومجال تأهيل معلمي الموهوبين بصفة خاصة، تم تحديد مخطط عام لخطوات بناء البرنامج التدريبي التأهيلي لإعداد معلم الموهوبين، وقد أشار الجغيمان إلى أهمية برامج رعاية الموهوبين وحدائث وجودها في الوطن العربي، والحاجة الميدانية لوضع خطط وبرامج تدريبية منظمة ومصممة بشكل علمي لتلبية الحاجة إلى تأهيل كوادر بشرية للعمل في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين.

وسعت دراسة سكوت (Scott, 2008) إلى التحقق من فاعلية برنامج التطوير المهني في التعليم المتميز في تطوير مستويات مهارة (70) معلمًا من معلمي التعليم العام في تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين في الصفوف العادية، والتعرف على وجهات نظرهم بشأن تطبيق المهارات التي تعلموها، حيث تم اختيار العينة من خمس مدارس مختلفة في مقاطعة فيلاديلفيا، وتم تطبيق تقييم التطوير المهني المعد من قبل جسكي (Guskey 2000) في القياس القبلي والبعدي، بينما قيست الاتجاهات عن طريق جلسات مجموعة التركيز Focus Group المكونة من (26) معلمًا، وذلك بعد تطبيق برنامج التطوير المهني المنشور من قبل رابطة الإشراف وتطوير المناهج الدراسية والمطور من قبل توملينسون 1999 Tomlinson، وأشارت النتائج إلى أن برنامج التطوير المهني في التعليم المتميز ينمي مهارة المعلمين في تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين في الصفوف العادية، وذلك ما أكد عليه المعلمون من خلال تصوراتهم اتجاه فاعلية البرنامج.

ودرس السويد (2012) أثر برنامج تدريبي لتأهيل معلمات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة لتربية الموهوبين بغرض تنمية وتحسين اتجاهات المعلمات نحو الموهبة والتفاعل اللفظي والقدرات الإبداعية والدافعية لدى طالباتهن، وتكونت العينة من (32) معلمة من معلمات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية في كل واحدة منها (16) معلمة، وتكونت عينة الطلبة من (349) طالبة في المجموعة التجريبية و(369) طالبة في المجموعة ضابطة، واستخدمت المقابلات واستبانة الاحتياجات التدريبية ومقياس الاتجاهات نحو الموهبة وأداة فلاندرز للتفاعل اللفظي كأدوات للدراسة، وأسفرت النتائج عن أثر البرنامج التدريبي الجوهرية في تحسين اتجاهات المعلمات نحو الموهبة، لكن اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أداء معلمات المجموعتين في فئات التفاعل اللفظي ومجالته، كما تبين وجود أثر إيجابي للبرنامج التدريبي في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطالبات، وتحسين دافعيتهن للإنجاز.

فرضية الدراسة

يؤدي البرنامج التدريبي "مفاتيح" إلى تطوير أداء معلمات نظام الفصل في تعليم الطالبات الموهوبات عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي Quasi Experimental Design؛ لصعوبة ضبط كافة المتغيرات الخارجية (Bordens & Abbott, 2011)، وتم اختيار مدرستين مختلفتين بطريقة قصدية لتمثل إحداها المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة، وذلك نظرًا لتعاون إدارتي المدرستين في تطبيق أدوات الدراسة، بالتالي لم يكن بالإمكان توزيع الأفراد عشوائيًا على المجموعتين التجريبية والضابطة، إلا أنه تم التأكد من التكافؤ بينهما في درجات الاختبار القبلي، واستخدم تصميم المجموعة التجريبية والضابطة بتقييم قبلي وبعدي كما هو موضح في جدول 1؛ بهدف التعرف على أثر البرنامج التدريبي في تطوير أداء معلمات نظام الفصل في تعليم الطالبات الموهوبات .

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة ثلاثة أنواع من المتغيرات، وهي:

1. المتغير المستقل: يتمثل في البرنامج التدريبي "مفاتيح" المعد بهدف تطوير أداء معلمات نظام الفصل في تعليم الطالبات الموهوبات داخل الصف العادي.

ويُعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه مجموعة الأنشطة والخبرات التي تهدف إلى تطوير الجانب المعرفي والمهاري والوجداني لدى معلمات نظام الفصل في تعليم الطالبات الموهوبات داخل الصف العادي، وذلك في الموضوعات الآتية: مقدمة في الموهبة، التعرف على الطلبة الموهوبين، التخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين، تعليم بعض مهارات التفكير.

2. المتغير التابع: أداء المعلمات في تعليم الطالبات الموهوبات، والذي يشتمل على ثلاثة مجالات: التعرف على الطلبة الموهوبين، والتخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين، وتعليم بعض مهارات التفكير.

ويمكن تعريف الأداء إجرائيًا بأنه الدرجة الكلية التي تحصل عليها المعلمة في كل بعد من أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم"، والتي تم إعدادها لأغراض الدراسة.

3. المتغيرات الضابطة: النوع الاجتماعي والذي تم ضبطه من خلال تمثيل مجتمع الدراسة في معلمات نظام الفصل بمدارس البنات، كما تم ضبط متغير المؤهل العلمي من خلال اختيار المعلمات الحاصلات على درجة البكالوريوس في التربية، والخبرة الوظيفية باختيار المعلمات اللواتي لا تقل سنوات خبرتهن عن سنتين، وذلك ضمن المعايير الإدارية والفنية التي تمت مراعاتها عند اختيار عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون المجتمع المستهدف في هذه الدراسة من معلمات نظام الفصل بالحلقة الأولى من التعليم الابتدائي في المدارس الحكومية للبنات بمملكة البحرين، حيث بلغ عدد معلمات نظام الفصل في المدارس الحكومية (1164) معلمة، وفق آخر إحصائية لوزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2013/2012م. ويعود سبب اختيار معلمي نظام الفصل إلى:

1. أهمية المرحلة العمرية التي يتعامل معها معلم نظام الفصل في تكوين أساسيات التعلم عند الطالب وبناء شخصيته.
2. تتمثل مسؤولية معلم نظام الفصل في رعاية طلبة الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي رعاية شاملة لمدة (3) سنوات، ابتداءً من الصف الأول الابتدائي وحتى الثالث الابتدائي، وتدرّسهم معظم المواد الدراسية (لغة عربية، رياضيات، علوم، تربية إسلامية، اجتماعيات، مواطنة).
3. عدم تمكن الطالب الموهوب من الالتحاق ببرامج رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين التابع لوزارة التربية والتعليم، نظراً للفئة التي يستهدفها البرنامج، والتي تتمثل غالباً في طلبة الصف الرابع الابتدائي.
4. خبرة الباحثة الأولى كمعلمة لنظام الفصل في مدارس مملكة البحرين الحكومية، وتدرّسها لمناهج الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي، إضافة إلى معاشتها لطبيعة البيئة التعليمية في الصفوف العادية تحديداً في الصفوف الثلاث الأولى، وملاحظة نواحي القصور فيما يتعلق بالتعامل مع الطلبة الموهوبين.

عينة الدراسة

تم اختيار (8) معلمات نظام فصل من مدرسة سبأ الابتدائية للبنات ليمثلن المجموعة التجريبية، و(8) معلمات نظام فصل من مدرسة "ن" الابتدائية للبنات ليمثلن المجموعة الضابطة، حيث تم اختيار المدرستين بطريقة قصدية نظراً لتعاون إدارتي المدرستين في تطبيق أدوات الدراسة، وكونهما تقعان في المحافظة نفسها وهي الشمالية، كما أنهما تتمتعان بظروف عمل مشابهة، فكلاهما مدرستان للمرحلة الابتدائية فقط، وعدد معلمات نظام الفصل فيهما لا يتجاوز العشر، كما أن عدد الطلبة في كل صف يتراوح بين (25-30) طالبة، وقد روعيت تلك الظروف لضمان تحقيق التكافؤ بين المجموعتين، وبحكم أن ظروف تطبيق البرنامج التدريبي كانت تتطلب تفرغ المعلمات خلال الدوام المدرسي لحضور عدد من الجلسات التدريبية وعلى مدى شهور، فقد تم اختيار مدرسة سبأ كمجموعة تجريبية لتمكنها من توفير جميع التسهيلات اللازمة لذلك على خلاف مدرسة "ن"، أما بالنسبة للمعلمات فقد تم اختيارهن في ضوء مجموعة من المعايير الفنية والإدارية وذلك لغايات الضبط التجريبي:

1. أن تكون حاصلة على درجة البكالوريوس في التربية.
 2. ألا تقل سنوات خبرتها الوظيفية عن سنتين.
 3. ألا يقل تقديرها الوظيفي عن "مرضٍ" وفقاً لنظام تقدير هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب.
 4. لم تتلق تدريباً مسبقاً في مجال تربية الموهوبين ولديها الرغبة في تطوير أدائها الوظيفي فيه.
 5. لديها رغبة في تطوير أدائها الوظيفي.
- وللتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة تم إيجاد قيمة (Z) لأداء أفراد عينة الدراسة في القياس القبلي على أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم"، ولمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين أداء المجموعتين ذا دلالة إحصائية استخدم اختبار مان ويتي Mann Whitney ؛ لفحص دلالة الفرق بين متوسطي مجتمعين مستقلين، ويعتبر هذا الاختبار أحد الاختبارات اللامعلمية (Nonparametric Test (Bordens & Abbott, 2011) ، فكانت النتائج كما يظهر في الجدول 1:

جدول 1

فحص التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)

الأبعاد	التجريبية			الضابطة			Sig.	Z
	عدد أفراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	عدد أفراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
التعرف على الطلبة الموهوبين	8	5.38	43.00	8	11.63	93.00	.004	-2.893
التخطيط لخبرات تعليمية	8	10.13	81.00	8	6.88	55.00	.168	-1.377
تعليم بعض مهارات التفكير	8	8.88	71.00	8	8.13	65.00	.748	-.321

ومن خلال مطالعة النتائج الواردة في الجدول 1، يمكن ملاحظة وجود تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في البعدين الثاني (التخطيط لخبرات تعليمية) والثالث (تعليم بعض مهارات التفكير)، حيث لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في البعد الأول (التعرف على الطلبة الموهوبين) وذلك لصالح المجموعة الضابطة، وقد تمت مراعاة ذلك لدى تحليل نتائج الدراسة في الفصل الرابع بإجراء الضبط الإحصائي اللازم.

أدوات الدراسة

اشتملت الدراسة على نوعين من الأدوات، تمثل النوع الأول في أداة القياس، وهي: قائمة تقدير أداء معلم نظام الفصل في تعليم الطلبة الموهوبين داخل الصف العادي والمعدة لغايات القياس القبلي والبعدي (ملحق أ)، أما النوع الثاني فتمثل في أداة التدريب، وهي: البرنامج التدريبي "مفاتيح" المعد بهدف تطوير أداء معلمات نظام الفصل في تعليم الطالبات الموهوبات داخل الصف العادي (ملحق ب).

أولاً: قائمة تقدير أداء معلم نظام الفصل في تعليم الطلبة الموهوبين داخل الصف العادي:

الهدف من المقياس

يكمن الهدف من المقياس في تقييم مستوى أداء معلمي نظام الفصل في تعليم الطلبة الموهوبين داخل الفصل الدراسي، وذلك في ثلاثة مجالات: التعرف على الطلبة الموهوبين، التخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين، تعليم بعض مهارات التفكير.

إجراءات إعداد المقياس

تم إعداد المقياس وفق الإجراءات الآتية:

1. صياغة مجموعة من الفقرات التي تقيس بعد التعرف على الطلبة الموهوبين، والتخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين، وتعليم بعض مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، وذلك بعد الاطلاع على المصادر الآتية:

أ. الأدب النظري المتعلق بالخصائص والكفايات التي يفترض أن يتميز بها معلمو الطلبة الموهوبين (Feldhusen, 1997; NAGC & CEC, 2013)، والأدب المتعلق بالتعرف على الطلبة الموهوبين (جروان، 2012؛ النبهان، 2013؛ Davis & others, 2011)، ومهارات التخطيط لخبرات تعلمية (سعادة وإبراهيم، 2004)، وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي (الخاليلة واللبابيدي، 1997؛ قطامي، 2005؛ أبو جادو ونوفل، 2013؛ جروان، 2013).

ب. بعض الدراسات السابقة التي تناولت خصائص وكفايات معلمي الطلبة الموهوبين في البيئات العربية والأجنبية، ومنها: (شاهين، 1997؛ معاجيني، 1998؛ المنذري، 2010؛ الجغيمان، 2012؛ Mills, 2001؛ Chan, 2003).

ج. قائمة وليم وماري للملاحظة الصفية (The William and Mary Classroom Observation Scales, Revised (part2) Teacher Observation) وهي إحدى مقاييس تقييم الأداء المهني لدى معلمي الطلبة الموهوبين (VanTassel-Baska, J., Avery, L., Struct, J., Feng, A., Bracken, B., Drummond, 2005؛ D., & Stambaugh, T, 2003؛ VanTassel-Baska, J., Quek, C. & Feng, A, 2005).

د. الوصف الوظيفي للمعلم المعد من قبل وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، والمصدق من قبل ديوان الخدمة المدنية عام 2002م، إضافة إلى كفايات المعلم المحددة ضمن مشروع "نظام إدارة الأداء"، والذي ينطوي تحت مشروع "تحسين أداء المدارس" حسب معايير الهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب.

هـ. تقرير الهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب، حيث تم الاطلاع على تقرير أداء المدارس الحكومية للعام الدراسي 2013/2012م، وتحديد نقاط الضعف لدى المعلمين فيما يتعلق بتعليم الطلبة الموهوبين وترجمتها إلى كفايات تدريبية.

2. مراجعة وتنقيح الفقرات، وتطويرها بناءً على توجيهات المشرفين على الدراسة وآراء المختصين في مجال تربية الموهوبين.

3. عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص في مجال تربية الموهوبين وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس والقياس النفسي (ملحق ج)، والأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم، وقد اعتمد محك قبول الفقرة إجماع (80%) من مجموع المحكمين على مدى وضوحها وصلاحياتها لقياس المهارة.

4. إخراج المقياس بصورته النهائية.

5. التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ثبات المحكمين، وقد تمثل هذا الإجراء في تدريب معلمة أولى نظام فصل على تقييم أداء المعلمات باستخدام المقياس، بحيث قامت كل من الباحثة الأولى والمقيمة المدربة بتقييم أداء عدد من معلمات نظام الفصل، ومن ثم حساب معامل الثبات بإيجاد معامل الارتباط بين تقييم الباحثة الأولى وتقييم المقيمة المدربة.

وصف المقياس وطريقة تصحيحه

يشتمل المقياس على ثلاثة أبعاد تتضمن عددًا من الفقرات السلوكية القابلة للملاحظة والقياس وذلك من خلال ملاحظة أداء المعلم في البيئة الصفية، وإجراء مقابلة معه، ومراجعة ملف تحضيره، وتمثلت تلك الأبعاد في، البعد الأول: التعرف على الطلبة الموهوبين، والذي يضم الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7)، ويتعلق بالمهارات التي يجب أن يكتسبها

معلم الصف للتعرف على الطلبة الموهوبين باستخدام الأدوات المتاحة له في البيئة الصفية العادية، البعد الثاني: التخطيط لخبرات تعليمية، والذي يضم الفقرات (8، 9، 10، 11، 12، 13، 14)، ويتعلق بالمهارات التي تمكن المعلم من التخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين، وتلبي حاجاتهم المعرفية والانفعالية، البعد الثالث: تعليم بعض مهارات التفكير، والذي يضم الفقرات (15، 16، 17، 18، 19، 20)، ويتعلق بالمهارات التي تمكن المعلم من تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة: التلخيص، المقارنة، التصنيف، وبعض مهارات التفكير الإبداعي: الطلاقة، المرونة، التخيل، ومن بين العديد من مهارات التفكير تم اختيار تلك المهارات لأسباب تعود إلى طبيعة مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مملكة البحرين، والتي تهتم بتوظيف وتنمية مهارات التلخيص والمقارنة والتصنيف، إلا أن المعلمين في الغالب لا يتبعون الإجراءات الصحيحة في تنمية تلك المهارات لدى الطلبة، كما أنهم يكتفون بأدنى مستويات المهارة، وبالنسبة إلى مهارات التفكير الإبداعي فإن تلك المناهج تفتقر إلى تنميتها وكذلك ممارسات المعلمين، بالتالي، تم اختيار مهارتي الطلاقة والمرونة وهما من مهارات التفكير الإبداعي الأساسية، إضافة إلى مهارة التخيل لأهمية تنميتها في هذه المرحلة العمرية، فهي تنشط في المراحل الأولى من عمر الطفل وتبدأ بالتضاؤل مع التقدم في العمر (حنورة، 2000)، وقد أكد إيجان Egan على أن التخيل أداة تعليمية قوية ومهمة في مجال تعليم الطلبة، واقترح إعادة النظر في محتوى المناهج الدراسية وتضمين تلك المهارة فيها، واحترام تلك القدرة العقلية لدى المتعلمين (ورد في: الحراشنة، 2014).

كما صمم المقياس ليتم الاستجابة على فقراته باختيار إحدى الاستجابات وفق تدرج ليكرت الرباعي الذي يعكس درجة أداء المعلم على كل بعد وفق المستويات الآتية:

(4) أداء بمستوى متميز

(3) أداء بمستوى جيد

(2) أداء بمستوى ضعيف

(1) أداء دون المستوى المقبول

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه تم إضافة محددات وصفية للمستويات الأربعة في كل فقرة؛ حتى يسهل على المقيم تقدير أداء المعلم، ويصبح المقياس أكثر ثباتاً وموضوعية.

الخصائص السيكومترية للمقياس

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق حساب الصدق والثبات:

صدق المحتوى:

تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين مكونة من (11) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال تربية الموهوبين، وعلم النفس، والمناهج وطرق التدريس، والقياس النفسي، من جامعة الخليج العربي، وجامعة البحرين، ووزارة التربية والتعليم – إدارة التربية الخاصة، ومركز رعاية الطلبة الموهوبين، والأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم، وقد اعتمد محك قبول الفقرة إجماع (80%) من مجموع المحكمين على مدى وضوحها وصلاحياتها لقياس المهارة، أي إجماع (9) محكمين أو أكثر من ضمن (11) محكماً، وقد أرفق مع المقياس دليل يصف المقياس، ويوضح الهدف منه، وطريقة تصحيحه، وتعريفات أبعاده، والمحددات الوصفية للفقرات بشكل أكثر تفصيلاً، وكذلك استمارة لتحكيم الفقرات وفق أربعة معايير: السلامة اللغوية للفقرات، مناسبة الفقرات للفئة المستهدفة، مدى ارتباط الفقرات بالبنود، مدى مناسبة المحددات الوصفية للتدرج الرباعي.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم تم إجراء التعديلات الآتية:

أ. عدم الاكتفاء بالملاحظة الوصفية كأسلوب لجمع البيانات، حيث تم إضافة المقابلة، ومراجعة ملف التحضير، من أجل الحصول على صورة شاملة وواضحة لأداء المعلم، وبناءً على ذلك تم تغيير اسم المقياس من "قائمة ملاحظة المعلم في تعليم الطلبة الموهوبين للحلقة الأولى من التعليم الابتدائي" إلى " قائمة تقدير أداء معلم نظام الفصل في تعليم الطلبة الموهوبين داخل الصف العادي".

ب. حذف بعض الفقرات ليصبح عددها (20) فقرة بعد أن كانت (26) فقرة، وإجراء التعديلات اللازمة على صياغتها اللغوية.

ج. تغيير بعض المحددات الوصفية لتكون أكثر ملاءمة للمستوى الذي تعبر عنه.

د. تغيير شكل القائمة، وذلك بكتابة المحددات الوصفية عند كل مستوى بعد أن كانت موجودة في دليل القائمة فقط.

صدق البناء (الاتساق الداخلي):

تم حساب مؤشرات صدق البناء من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما يتضح في الجدول 2:

جدول 2

معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للبعد

البعد الثالث (تعليم بعض مهارات التفكير)		البعد الثاني (التخطيط لخبرات تعليمية)		البعد الأول (التعرف على الطلبة الموهوبين)	
الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد
1	0.548	8	0.795	15	0.760
2	0.676	9	0.521	16	0.531
3	0.893	10	0.744	17	0.488
4	-	11	0.837	18	0.740
5	0.896	12	0.923	19	0.719
6	0.853	13	0.547	20	0.840
7	0.803	14	0.664		

يتضح من الجدول 2 أن جميع فقرات البعد الأول تتمتع بمعاملات ارتباط مرتفعة ذات دلالة إحصائية، إلا أنه لم يتم الحصول على معامل ارتباط للفقرة (4) "يستخدم قائمة ترشيح المعلم للتعرف على الطلبة الموهوبين"، فقد كان مستوى أداء جميع المعلمات متساوٍ، وحصلن على درجة (1)، وبسبب عدم تباين الدرجات لم يُحسب معامل الارتباط، أما بالنسبة للبعد الثاني، فإن جميع فقراته تتمتع بمعاملات ارتباط مرتفعة ذات دلالة إحصائية، وغالبية فقرات البعد الثالث تتمتع بمعاملات ارتباط مرتفعة ذات دلالة إحصائية، وبذلك نستطيع القول أن أداة القياس تتمتع بصدق اتساق داخلي جيد.

ثبات المصححين:

تم حساب ثبات المصححين بتقييم أداء (15) معلمة نظام فصل من خارج عينة الدراسة من قبل الباحثة الأولى والمقيمة المدربة (معلمة أولى نظام فصل تم تدريبها مسبقاً على استخدام قائمة التقدير)، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين نتائج تقييم الباحثة الأولى ونتائج تقييم المقيمة المدربة، ويعرض الجدول 3 نتائج تقييم درجة الثبات.

جدول 4

معاملات ثبات المقياس

معامل الثبات	عدد الفقرات	البعد
0.944	7	التعرف على الطلبة الموهوبين
0.924	7	التخطيط لخبرات تعليمية
0.889	6	تعليم بعض مهارات التفكير

يتضح من النتائج الواردة في جدول 3 أن قائمة التقدير بأبعادها المختلفة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يعطي الثقة في استخدامها كأداة قياس في الدراسة الحالية.

ثانياً: البرنامج التدريبي:

يهتم البرنامج الحالي بتدريب معلمات نظام الفصل على عدة مهارات تمكنهن من تعليم الطالبات الموهوبات داخل الصف العادي وفق أسس عملية وتربوية صحيحة، وذلك من خلال تنمية مهارتهن في ثلاثة مجالات، يتمثل أولها في التعرف على الطلبة الموهوبين، والثاني في التخطيط للخبرات التعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين، والثالث في تعليم بعض مهارات التفكير.

فلسفة البرنامج

يحتاج الطلبة الموهوبون إلى رعاية تربوية وخدمات مختلفة عن ما هو مقدم عادة في المدارس العادية، ولا يتأتى ذلك إلا بوجود معلمين متخصصين قادرين على خلق البيئة التعليمية المناسبة لهؤلاء الطلبة، وتكييف المواقف والخبرات التعليمية بشكل يتلاءم مع قدراتهم الفائقة وحاجاتهم المتعددة، إذ ينبغي على المعلم أن يلبي احتياجات الطلبة الموهوبين انطلاقاً من مبدأ التدريس الفعال الذي يحتم على المعلم بذل جهود عظيمة لتلبية حاجات كل طالب في صفه. (Neethling, 1986)

يتميز الطلبة الموهوبون بالعديد من الخصائص المعرفية والانفعالية والحسية والبدنية. وبالتركيز على الجانب المعرفي نجد أن الطلبة الموهوبين يتميزون بخصائص معرفية عدة، منها قدرتهم على التفكير المجرد وإدراك العلاقات المعقدة بين الأشياء، وتمتعهم بذاكرة قوية تمكنهم من الاحتفاظ بمعلومات كثيرة، وامتلاكهم لقدرة غير عادية على معالجة المعلومات وتعلم المحتوى المعقد بسهولة (الجوزين ويزلديك، 2013). ومن تلك الخصائص تنبثق الحاجات المعرفية التي ينبغي على المعلم تلبيتها للطلبة، ومراعاتها أثناء عملية التخطيط للخبرات التعليمية التي توفر للمتعلم فرصة التفاعل مع الظروف المحيطة بغرض تحقيق الأهداف التربوية، وبذلك تضمن حدوث التعلم النشط، وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة فضلاً عن توظيف مهارات تعليم التفكير في المواقف التعليمية، وقبل ذلك كله يجب على المعلم أن يتعرف على فئة الطلبة الموهوبين ويحددهم وذلك بتطبيق الإجراءات الكمية والنوعية اللازمة، فمما لا شك فيه أن عملية التعرف على الموهوبين تعتبر أحد أهم مدخلات برامج رعاية الموهوبين، إذ أنها الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لتلك البرامج (عطا الله، 2008).

وهكذا فإن البرنامج يساهم في تحقيق فلسفة التعليم المتميز، الذي يعنى كما بين هال Hall بالتعرف والاستجابة لخلفيات الطلبة المعرفية المتنوعة، واستعداداتهم، وأنماط تعلمهم، واهتماماتهم، وبالتالي إعادة تنظيم ما يحدث في الصف من أجل أن يحصل الطلبة على خيارات متعددة لتلقي المعلومة، وإدراك الأفكار، والتعبير عما يتعلمونه كما وضع ستار Star؛ أي إن الصف المتميز يقدم أساليب مختلفة لتعلم المحتوى، ومعالجة أو إدراك الأفكار، وتطوير المنتجات (In: Thousand, Villa & Nevin, 2007).

أهداف البرنامج

الهدف العام:

تزويد معلمات نظام الفصل بالمعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لتطوير أدائهن في تعليم الطالبات الموهوبات داخل الفصل الدراسي العادي .

الأهداف الخاصة:

1. الأهداف المعرفية:
 - أ. التعريف بالمفاهيم الأساسية المتعلقة بالموهبة.
 - ب. التعريف بخصائص معلمي الطلبة الموهوبين.
 - ج. التعريف بخصائص الطلبة الموهوبين.
 - د. التعريف بالأدوات الكمية والنوعية اللازمة للتعرف على الطلبة الموهوبين.
 - هـ. تزويد المعلمات بالمعارف والمعلومات المتعلقة بالخبرات أو الأنشطة التعليمية الملائمة للطلبة الموهوبين.
 - و. تزويد المعلمات بالمعارف والمعلومات المتعلقة بتعليم بعض مهارات التفكير الناقد والإبداعي.
2. الأهداف المهارية:
 - أ. إكساب المعلمات مهارة التعرف على الطلبة الموهوبين باستخدام بعض أدوات التعرف (التحصيل الدراسي، قائمة ترشيح المعلم).
 - ب. إكساب المعلمات مهارات التخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين.
 - ج. إكساب المعلمات مهارات تعليم بعض مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.
3. الأهداف الوجدانية:
 - أ. تنمية اتجاهات إيجابية لدى المعلمات نحو الطالبات الموهوبات وأهمية رعايتهن.
 - ب. رفع دافعية المعلمات نحو تعليم الطالبات الموهوبات في الصف العادي.

محتوى البرنامج

ينقسم محتوى البرنامج إلى مفردات نظرية وأخرى مهارية، يراعى في تقديمها الدمج بين المحتوى النظري والمهاري. وتقدم المادة التدريبية في ست بطاقات رئيسية، بطاقة المعلومات التي تحتوي على الجانب المعرفي للمهارة وأهم النقاط والأفكار الواردة في الدليل النظري، وبطاقة الأمثلة التي تعرض نماذج على المهارة المطلوب التدرب عليها، وبطاقة التدريب التي تشتمل على الأنشطة التدريبية، وأوراق العمل التي تقدم أنشطة فردية وجماعية من أجل تحقيق أهداف مختلفة، وبطاقة الألعاب التي يتم عن طريقها تحقيق أهداف تعليمية بطريقة ممتعة ومشوقة، وبطاقة الملاحظات الخاصة بتدوين الملاحظات

والاستفسارات حول الجلسة التدريبية وكل ما يتعلق بموضوع الوحدة التدريبية، ويحتوى البرنامج على أربع وحدات تدريبية، وهي:

الوحدة الأولى: مقدمة في الموهبة

تتضمن المفاهيم الأساسية في مجال تربية الموهوبين، وتطور مفهوم الموهبة، وأسباب الاهتمام بالموهوبين، وخصائص معلمي الطلبة الموهوبين.

الوحدة الثانية: التعرف على الطلبة الموهوبين

يقصد به مجموعة الإجراءات الكمية والنوعية المستخدمة في التعرف على الطلبة الموهوبين، بغرض اختيارهم للإلتحاق ببرامج رعاية الموهوبين (النبهان، 2013).

تشتمل الوحدة على خصائص الطلبة الموهوبين، وأهم أدوات التعرف الكمية والنوعية، مع تطبيق عملي لتحديد فئة الطالبات الموهوبات باستخدام بعض الأدوات (التحصيل الدراسي، وقائمة ترشيح المعلم) والتي يستطيع معلم نظام الفصل أن يستخدمها في ظل ظروف البيئة الصفية العادية، وفي حدود مؤهلاته وإمكاناته.

الوحدة الثالثة: التخطيط لخبرات تعليمية

يقصد به جمع المعلومات ذات العلاقة من مصادر مختلفة وتصنيفها وتنظيمها، من أجل اقتراح الخبرات التعليمية التي يتفاعل المتعلمون من خلالها مع الظروف الخارجية في البيئة التي يعيشون فيها، وتمثل الخبرة التعليمية النشاط الذي يبذله المتعلم سواء كان هذا النشاط في شكل مجهود عقلي أو مجهود عضلي يقوم به المتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة (سعادة وإبراهيم، 2004).

تتناول الوحدة مفهوم التعليم المتمايز وأشكاله، والمقصود بالتخطيط لخبرات تعليمية، وأنواع تلك الخبرات، وكيفية التخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين، فضلاً عن الأمثلة والأنشطة التدريبية التي تمكن المعلم من تلك المهارات.

الوحدة الرابعة: تعليم بعض مهارات التفكير

يقصد به تعليم الطلبة - بصورة مباشرة أو غير مباشرة - كيفية تنفيذ مهارات التفكير الواضحة المعالم، كالملاحظة والمقارنة والتصنيف والتطبيق وغيرها بصورة مستقلة عن محتوى المواد الدراسية أو في إطاره، شريطة أن يكون التركيز على مهارة التفكير في حد ذاتها (جروان، 2013).

تشتمل الوحدة على تعريف تعليم التفكير وأهميته، وخصائص الصف المفكر، كما تلقي الضوء على التفكير الناقد ومهاراته (التلخيص، المقارنة، التصنيف)، وكذلك التفكير الإبداعي ومهاراته (الطلاقة، المرونة، التخيل)، إضافة إلى الأمثلة والأنشطة التدريبية المعززة لمهارات تعليم التفكير لدى المعلم والتي تمكنه من توظيف تلك المهارات في إطار المنهج المدرسي.

مدة تطبيق البرنامج

تم تطبيق البرنامج خلال (23) جلسة تدريبية بواقع (90) دقيقة لكل منها، وذلك بمجموع (34.5) ساعة تدريبية.

الفئة المستهدفة

معلمات نظام الفصل بالمرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية للبنات في مملكة البحرين.

الاستراتيجيات المستخدمة

التعلم التعاوني، العمل الجماعي، القصة، الألغاز، الألعاب تعليمية، لعب الأدوار، المحاضرة، طرح الأسئلة، الاستقراء، العصف الذهني، تحليل المقالات، التعلم الذاتي، التعلم الإلكتروني، العرض التوضيحي، لوحة الاختيار، الأسلوب المباشر لتعليم مهارات التفكير، الخرائط الذهنية، التدريب العملي، المناقشة، حل المشكلات بطرق إبداعية، القبعات الست.

الوسائل المستخدمة

جهاز العرض، كمبيوتر، أقراص مدمجة، مقاطع فيديو، صور، بطاقات، أوراق، لوحات، نشرات، مقالات، سبورة، أقلام، كتب، مواد محسوسة، نماذج خطط.

تقييم البرنامج

1. التقييم القبلي:

تقييم مستوى أداء معلمات نظام الفصل في تعليم الطالبات الموهوبات داخل الفصل الدراسي باستخدام " قائمة تقدير أداء معلم نظام الفصل في تعليم الطلبة الموهوبين داخل الصف العادي"، من خلال الزيارات الصفية والمقابلات ومراجعة ملفات التحضير.

2. التقييم البنائي :

أ. استمارات التغذية الراجعة، والتي تتضمن تقارير وصفية لمستوى أداء المعلمة جراء المتابعة المستمرة، وتقديم التغذية الراجعة اللازمة .

ب.بطاقات الملاحظة الخاصة بتدوين المعلمات لملاحظتهن وآرائهن حول الجلسة التدريبية، وكل ما يتعلق بموضوعاتها.

ج. ملاحظة تفاعل المعلمات خلال الجلسة.

د. أوراق العمل.

هـ. الأسئلة الشفوية.

3.التقييم البعدي:

أ. تقييم مستوى أداء معلمات نظام الفصل في تعليم الطالبات الموهوبات داخل الفصل الدراسي باستخدام "قائمة تقدير أداء معلم نظام الفصل في تعليم الطلبة الموهوبين داخل الصف العادي"، من خلال الزيارات الصفية والمقابلات ومراجعة ملفات التحضير .

ب.تقييم المعلمات للبرنامج التدريبي من خلال استمارة معدة للتقييم.

تحكيم البرنامج

للتأكد من صدق البرنامج التدريبي، تم عرضه على (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال تربية الموهوبين من جامعة الخليج العربي، وجامعة البحرين، ومركز رعاية الطلبة الموهوبين (ملحق د) لإبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم من خلال استمارة خاصة أعدت لذلك، وبناءً على ملاحظاتهم وآرائهم تم إجراء التعديلات الآتية:

أ.الاقتصار على بعض المهارات اللازمة للتعرف على الطلبة الموهوبين في الصف العادي، وذلك باستخدام التحصيل الدراسي وقائمة ترشيح المعلم فقط من أجل التعرف على الطلبة الموهوبين، واستبعاد ملفات الطلبة وملاحظات أولياء الأمور والمعلمين والزملاء.

- ب. إعادة توزيع الجلسات التدريبية، والتقليل من عددها لتصبح (23) جلسة بدلا من (25) جلسة.
ج. تمديد الفترة الزمنية للجلسة من (60) دقيقة إلى (90) دقيقة.

إجراءات تطبيق الدراسة

شملت هذه الإجراءات مجموعة من الخطوات أهمها ما يلي:

أولاً: استطلاع آراء الإدارات المدرسية في مختلف المحافظات في مملكة البحرين حول مدى حاجة المعلمات في الصفوف العادية لتطوير مهارتهن في تعليم الطالبات الموهوبات، ومدى إمكانية تطبيق برنامج تدريبي يستهدف تطوير تلك المهارات لدى معلمات نظام الفصل، وقد حظيت الباحثة الأولى بردود أفعال إيجابية من قبل الغالبية، ولاحظت وجود الرغبة الشديدة بتطوير أداء المعلمات المهني في ذلك المجال، وإمكانية توفير الدعم المادي والمعنوي.

ثانياً: تصميم أدوات الدراسة

1. إعداد "قائمة تقدير أداء معلم نظام الفصل في تعليم الطلبة الموهوبين داخل الصف العادي" والتحقق من صدق القائمة وثباتها.

2. إعداد البرنامج التدريبي "مفاتيح" وتحكيمة.

ثالثاً: إجراءات التطبيق الميداني

1. مخاطبة الجهات المعنية بالوزارة من أجل إبداء الموافقة على تطبيق أدوات الدراسة.

2. الحصول على موافقة إدارة مدرسة سبأ الابتدائية للبنات لتطبيق البرنامج التدريبي على (8) من معلمات نظام الفصل بالمدرسة ليمثلن المجموعة التجريبية، واختيارهن حسب شروط ومعايير معينة .

3. الحصول على موافقة إدارة مدرسة " ن " الابتدائية للبنات لتطبيق الاختبار القبلي والبعدي فقط على (8) من معلمات نظام الفصل بالمدرسة ليمثلن العينة الضابطة، واختيارهن حسب الشروط والمعايير التي تم اختيار المجموعة التجريبية بناءً عليها، وذلك مراعاة للتكافؤ بين المجموعتين.

4. الاجتماع بمعلمات المجموعة التجريبية، واطلاعهن على طبيعة البرنامج التدريبي وأهدافه بشكل عام، وأهمية مشاركتهن في هذا البرنامج.

5. زيارة معلمات المجموعتين التجريبية والضابطة وحضور حصة دراسية بهدف قياس مستوى أدائهن قياساً قبلياً، حيث تم زيارة كل معلمة زيارة صافية واحدة، إضافة إلى إجراء مقابلة معها، ومراجعة ملف تحضيرها بما يتضمنه من خطط دراسية قامت بإعدادها منذ بداية العام الدراسي حتى تاريخ التقييم.

6. تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية خلال العام الدراسي 2014/2015م وذلك ابتداءً من (2014/12/2م) خلال الفصل الدراسي الأول وحتى (2015/5/12م) خلال الفصل الدراسي الثاني.

7. قياس أداء المعلمات قياساً بعدياً وذلك على مراحل، أي بعد الانتهاء من كل وحدة تدريبية تم تقييم المعلمات في المهارات المتعلقة بها:

أ. بعد الانتهاء من وحدة التعرف على الطلبة الموهوبين تم إجراء مقابلة مع كل معلمة والاطلاع على الوثائق والمستندات اللازمة كقوائم الترشيح وسجلات التحصيل الدراسي؛ بغرض تقييم مستوى تطور مهاراتها في التعرف على طالباتها الموهوبات.

ب. بعد الانتهاء من وحدة التخطيط لخبرات تعليمية تم زيارة المعلمات زيارة صفية واحدة، ومراجعة ملف التحضير للاطلاع على الخطط الدراسية التي قمن بإعدادها من تاريخ التدريب على مهارات الوحدة حتى تاريخ التقييم؛ بغرض تقييم مستوى التطور في مهارات التخطيط للخبرات التعليمية.

ج. بعد الانتهاء من وحدة تعليم بعض مهارات التفكير تم زيارة المعلمات زيارة صفية واحدة، ومراجعة ملف التحضير للاطلاع على الخطط الدراسية التي قمن بإعدادها من تاريخ التدريب على مهارات الوحدة حتى تاريخ التقييم؛ بغرض تقييم مستوى التطور في مهارات تعليم التفكير.

8. التحليل الإحصائي للبيانات من أجل تقييم أثر البرنامج التدريبي.

المعالجة الإحصائية

نظرًا لصغر حجم العينة تم استخدام اختبارات إحصائية لمعلمية لمعالجة بيانات الدراسة، حيث استخدم اختبار مان ويتني Mann Whitney للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، واختبار ويلكوكسن Wilcoxon للمقارنة بين القياس القبلي والبعدي لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

نتائج الدراسة

للتحقق من صحة فرضية الدراسة:

"يؤدي البرنامج التدريبي "مفاتيح" إلى تطوير أداء معلمات نظام الفصل في تعليم الطالبات الموهوبات عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)"، تمت المقارنة أولاً بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي، واستخراج حجم أثر البرنامج على أبعاد المقياس لدى عينة الدراسة، ثم المقارنة بين القياس القبلي والبعدي لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة:

1. المقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي، واستخراج حجم الأثر:

للتحقق من وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين في كل بعد من أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم". التعرف على الطلبة الموهوبين، التخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين، تعليم بعض مهارات التفكير، كما هو موضح في جدول 5:

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم" في القياس البعدي

المجموعة الضابطة (ن=8)		المجموعة التجريبية (ن=8)		الأبعاد
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.35	5.88	1.20	10.50	التعرف على الطلبة الموهوبين
2.47	13.88	2.50	21.63	التخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين
2.05	10.25	2.23	20.13	تعليم بعض مهارات التفكير

يتضح من جدول 5 أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية أعلى من المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة الضابطة في جميع أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم". ولفحص دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم" في القياس البعدي تم استخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney، وكانت النتائج كالتالي:

جدول 6

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم" في القياس البعدي باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney

مستوى الدلالة	Z	W	U	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		الأبعاد
				مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	
0.000	-3.520	36	0.00	36	4.50	100	12.5	التعرف على الطلبة الموهوبين التخطيط لخبرات
0.001	-3.381	36	0.00	36	4.50	100	12.5	تعلمية ملائمة للطلبة الموهوبين
0.001	-3.373	36	0.00	36	4.50	100	12.5	تعليم بعض مهارات التفكير

يتبين من نتائج الجدول 6 أن متوسط رتب المجموعة التجريبية أعلى من متوسط رتب المجموعة الضابطة في جميع الأبعاد، وأن الفروق ذات دلالة إحصائية.

وبما أن نتائج فحص التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم" أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية في بعد التعرف على الطلبة الموهوبين لصالح المجموعة الضابطة، تم استخدام تحليل التباين ANCOVA من أجل ضبط أثر القياس القبلي، كما هو موضح في جدول 7:

جدول 7

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على بعد (التعرف على الطلبة الموهوبين) في القياس البعدي باستخدام تحليل التباين ANCOVA

مستوى الدلالة	F	متوسط مربعات التباين	Df	مجموع مربعات التباين	مصدر التباين
0.005	11.50	5.10	1	5.10	القياس القبلي لبعده التعرف على الطلبة الموهوبين
0.000	146.25	64.92	1	64.92	المجموعات
		0.44	13	5.77	تباين الخطأ

يتضح من نتائج الجدول 7 أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد التعرف على الطلبة الموهوبين لصالح المجموعة التجريبية، حتى بعد ضبط أثر القياس القبلي. ولحساب حجم أثر البرنامج التدريبي "مفاتيح" على أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم" لدى عينة الدراسة، تم استخدام المعادلة الآتية:

$$\frac{z}{\sqrt{n}} = \text{حجم الأثر (d) من خلال اختبار مان ويتي}$$

$$\text{علمًا بأن } n = \text{عدد معلمات المجموعة التجريبية} + \text{عدد معلمات المجموعة الضابطة}$$

حيث تم استخراج قيمة Z من جدول 8 والتعويض في المعادلة السابقة، ومن ثم حساب النسبة المئوية (حجم الأثر × 100)، كما يلي:

أ. حجم أثر البرنامج التدريبي في بعد التعرف على الطلبة الموهوبين:

$$d = \frac{3.520}{\sqrt{16}} = \frac{3.520}{4} = 0.88 \times 100 = \%88$$

من خلال حجم الأثر المستخرج، نستنتج أن نسبة تأثير البرنامج التدريبي في بعد التعرف على الطلبة الموهوبين هي (%88) والباقي يعود إلى عوامل أخرى، وذلك يدل على الأثر الإيجابي الكبير لبرنامج "مفاتيح" في تطوير مهارات التعرف على الطلبة الموهوبين لدى المجموعة التجريبية.

ب. حجم أثر البرنامج التدريبي في بعد التخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين:

$$d = \frac{3.381}{\sqrt{16}} = \frac{3.381}{4} = 0.845 \times 100 = \%84.5$$

من خلال حجم الأثر المستخرج، نستنتج أن نسبة تأثير البرنامج التدريبي في بعد التخطيط لخبرات تعليمية هي (%84.5) والباقي يعود إلى عوامل أخرى، وذلك يدل على الأثر الإيجابي الكبير لبرنامج "مفاتيح" في تطوير مهارات التخطيط لخبرات تعليمية لدى المجموعة التجريبية.

ج. حجم أثر البرنامج التدريبي في بعد تعليم بعض مهارات التفكير:

$$d = \frac{3.373}{\sqrt{16}} = \frac{3.373}{4} = 0.843 \times 100 = \%84.3$$

من خلال حجم الأثر المستخرج، نستنتج أن نسبة تأثير البرنامج التدريبي في بعد تعليم بعض مهارات التفكير هي (%84.3) والباقي يعود إلى عوامل أخرى، وذلك يدل على الأثر الإيجابي الكبير لبرنامج "مفاتيح" في تطوير مهارات تعليم التفكير لدى المجموعة التجريبية.

2. المقارنة بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية:

للتحقق من وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة في كل بعد من أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم": التعرف على الطلبة الموهوبين، التخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين، تعليم بعض مهارات التفكير، كما هو موضح في جدول 8:

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات القياسين القبلي والبعدي على أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم" للمجموعة التجريبية

القياس البعدي		القياس القبلي		الأبعاد
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1.20	10.50	0.64	4.88	التعرف على الطلبة الموهوبين
2.50	21.63	2.45	15.50	التخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين
2.23	20.13	2.07	10.63	تعليم بعض مهارات التفكير

يتضح من جدول 8 أن المتوسطات الحسابية لدرجات القياس البعدي أعلى من المتوسطات الحسابية لدرجات القياس القبلي في جميع أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم". وللتأكد من أن تلك الفروق دالة إحصائياً تم استخدام اختبار ويلكوكسن Wilcoxon، وكانت النتائج كالتالي:

جدول 9

دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي على أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم" للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسن Wilcoxon

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
التعرف على الطلبة الموهوبين	الرتب السلبية	0	0.00	0.00	-2.555	0.011
	الرتب الإيجابية	8	4.50	36		
التخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين	الرتب المتعادلة	0			-2.527	0.012
	الرتب السلبية	0	0.00	0.00		
تعليم بعض مهارات التفكير	الرتب الإيجابية	8	4.50	36	-2.555	0.011
	الرتب المتعادلة	0				

يتضح من الجدول 9، أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب الموجبة ومتوسطات الرتب السالبة للمجموعة التجريبية في كافة أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم" وذلك لصالح الرتب الموجبة، حيث كان مستوى الدلالة أصغر من (0.05)، كما تبين ارتفاع مستوى أداء جميع معلمات المجموعة التجريبية.

3. المقارنة بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة:

للتحقق من وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة في كل بعد من أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم": التعرف على الطلبة الموهوبين، التخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين، تعليم بعض مهارات التفكير، كما هو موضح في جدول 10:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات القياسين القبلي والبعدي على أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم" للمجموعة الضابطة

القياس البعدي		القياس القبلي		الأبعاد
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.35	5.88	0.35	5.88	التعرف على الطلبة الموهوبين
2.47	13.88	2.88	14	التخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين
2.05	10.25	1.92	10.38	تعليم بعض مهارات التفكير

يتضح من جدول 10 أن المتوسطات الحسابية لدرجات القياسين القبلي والبعدي متساوية تقريباً في جميع أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم". وللتأكد من دلالة الفروق الإحصائية تم استخدام اختبار ويلكوكس Wilcoxon، وكانت النتائج كالتالي:

جدول 11

دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي على أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم" للمجموعة الضابطة باستخدام اختبار ويلكوكس Wilcoxon

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
التعرف على الطلبة الموهوبين	الرتب السلبية	0	0.00	0.00	0.00	1
	الرتب الإيجابية	0	0.00	0.00		
التخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين	الرتب المتعادلة	8			-272	0.785
	الرتب السلبية	2	1.75	3.50		
تعليم بعض مهارات التفكير	الرتب الإيجابية	1	2.50	2.50	-687	0.492
	الرتب المتعادلة	5				
	الرتب السلبية	4	2.50	10		
	الرتب الإيجابية	1	5.00	5		
	الرتب المتعادلة	3				

يتضح من الجدول 11، أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة في جميع أبعاد "قائمة تقدير أداء المعلم"، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

مناقشة نتائج الدراسة

أسفرت النتائج عن وجود أثر إيجابي للبرنامج التدريبي "مفاتيح" في أداء معلمات المجموعة التجريبية في تعليم الطالبات الموهوبات، وتطوير مهاراتهن في الأبعاد الثلاثة: التعرف على الطلبة الموهوبين، التخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين، تعليم بعض مهارات التفكير، وعند مقارنة متوسطات درجات القياس القبلي مع متوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية في كل بعد، نجد أن تطور الأداء في بعد التعرف على الطلبة الموهوبين كان ملحوظاً بدرجة كبيرة، يليه بعد تعليم بعض مهارات التفكير، ثم التخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين.

وقد يعود ذلك إلى أن تحديد مستويات الطلبة من قبل معلم الصف العادي عادة ما يتم استناداً إلى نتائج الاختبارات التحصيلية واجتهاداته العشوائية في ملاحظة المواهب الظاهرة، بالتالي كان للبرنامج التدريبي أثر كبير في تطوير مهارات التعرف لدى المعلمات، إذ تم تدريبهن بشكل عملي على إجراءات التعرف المبنية على أسس علمية سليمة ووفق خطوات منظمة، كما أن المعرفة النظرية المتعلقة بالطلبة الموهوبين وخصائصهم والتي تم تقديمها في الوحدة الأولى والثانية من برنامج "مفاتيح" بأساليب متنوعة ومثيرة للدافعية كعرض أفلام وثائقية وسينمائية لقصص واقعية، قد ساهمت في بناء خلفية معرفية مكنت المعلمات من فهم طبيعة الموهبة ومكوناتها، وتنمية القدرة على ملاحظة مؤشراتهما. ولدى فحص التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على "قائمة تقدير أداء المعلم"، اتضح وجود تفاوت بين المجموعتين في بعد التعرف على الطلبة الموهوبين وذلك لصالح المجموعة الضابطة، إلا أنه وبعد تطبيق البرنامج التدريبي على معلمات المجموعة التجريبية، تطور مستوى أدائهن وفاق مستوى أداء معلمات المجموعة الضابطة، مما يؤكد على الأثر الكبير لبرنامج "مفاتيح" في تطوير مهارات التعرف على الطلبة الموهوبين.

أما بالنسبة لبعث تعليم بعض مهارات التفكير فقد تضمن تصميم أنشطة تعليمية كتابية أو شفوية تنمي تلك المهارات ضمن المنهج الدراسي، ولم تجد المعلمات صعوبة في اتباع الخطوط العريضة لإعداد تلك الأنشطة، فضلاً عن أن البرنامج اهتم أولاً بتعليم تلك المهارات للمعلمات بأسلوب مباشر، ومن ثم التدريب على كيفية إعداد أنشطة تعليمية تستهدف تنمية تلك المهارات لدى الطالبات ضمن المنهج الدراسي، مع عرض أمثلة توضيحية.

وفيما يتعلق بمهارات بعد التخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين، فقد كانت تتطلب من المعلمات جهداً أكبر في التطبيق، إذ أنها عملية تتطلب معرفة عميقة بمتطلبات التعلم لدى الطلبة، بعضها يتعلق بمعرفة مستوياتهم واهتماماتهم، وبعضها بالمادة الدراسية وإمكانيات البيئة الصفية (عبيدات وأبو السميد، 2013)، لذلك حرص البرنامج في وحدة التخطيط لخبرات تعليمية ملائمة للطلبة الموهوبين على تفعيل دور المعلمات بشكل أكبر في العملية التدريبية من خلال تقديم العروض والمشاركة في المسابقات، وتحليل خطط دراسية نموذجية، والتدريب على إعداد خطة دراسية تتضمن خبرات تعليمية ملائمة لطالباتهن الموهوبات وتنفيذها بشكل عملي في الصف، إضافة إلى تكثيف المتابعة الفردية، والتي كان من أساليبها عقد جلسات نقاشية مع كل معلمة؛ بغرض التحقق من مدى فهمها لما تعلمته وما تحتاج إلى تعلمه، والوقوف عند حاجاتها الفردية.

ويمكن تفسير أثر برنامج "مفاتيح" في تطوير أداء معلمات نظام الفصل في تعليم الطالبات الموهوبات بشكل عام، إلى أن أهداف البرنامج وموضوعاته قد وافقت احتياجات المعلم التدريبي في مجال تربية الموهوبين، والتي تم تحديدها من خلال

مراجعة الدراسات السابقة (شاهين، 1997؛ معاجيني، 1998؛ المنذري، 2010؛ الجعيان، 2012؛ Mills, 2003؛ Chan, 2001)، والاطلاع على الوصف الوظيفي للمعلم بمملكة البحرين وتحديد كفاياته، وتقييم الهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب لأداء المدارس، كما أنه روعي في بناء البرنامج مبدأ التوافق بين الأفكار النظرية والممارسات العملية في غرفة الصف، وإمكانية ترجمة تلك الكفايات بما تتضمنه من معارف ومهارات واتجاهات إلى ممارسات أداءية أو إجرائية في البيئة الصفية العادية بشكل مرتبط مع المنهج الدراسي للحلقة الأولى، وإتاحة المجال للنقاش وإبداء الرأي أثناء الجلسات التدريبية، وتقديم التغذية الراجعة المستمرة، كما أشارت المعلمات في التقييم الخاص بالبرنامج التدريبي إلى أن الاستراتيجيات والأنشطة المتنوعة التي تم عن طريقها تقديم المادة التدريبية، أضافت جواً من المتعة والتشويق على بيئة التعلم، وساهمت في تحفيزهن على مواصلة التدريب.

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة، نجد أن نتائج الدراسة الحالية جاءت مؤكدة على أهمية تدريب المعلمين في مجال تربية الطلبة الموهوبين وأثره الإيجابي في تطوير مهاراتهم اللازمة للتعامل مع هؤلاء الطلبة، حيث أثبتت دراسة هانين (Hanninen, 1988) أهمية التدريب لدى المعلمين في تكوين صور مختلفة عن الطلبة الموهوبين، والتعامل معهم بطريقة أفضل. ووجد الباحثان هانسين وفيلدهيوسن (Hansen & Feldhusen, 1994) أن المعلمين المدربين على تربية الموهوبين يمتلكون مهارات تدريس أفضل، ويهيئون مناخات صفية أكثر إيجابية من المعلمين الذين لم يتدربوا على تربية الموهوبين. وكشفت دراسة كاشن وسولنجر (Cashion & Sullenger, 2000) عن وجود تغيير في ممارسات المعلمين الصفية نتيجة الالتحاق بدورة صيفية مكثفة في تربية الموهوبين. فقد أشار الجعيان (2007) إلى أهمية برامج رعاية الموهوبين، والحاجة الميدانية لوضع خطط وبرامج تدريبية منظمة ومصممة بشكل علمي من أجل تلبية الحاجة إلى تأهيل كوادر بشرية للعمل في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين.

كما اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من (الراشد، 2012؛ Scott, 2008) في وجود أثر إيجابي للبرامج التدريبية في تغيير ممارسات المعلمين الصفية وتطوير مهاراتهم في تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين، على اختلاف موضوعات تلك البرامج، فقد اهتم برنامج الراشد ببعض مفاهيم واستراتيجيات الموهبة، بينما قام سكوت بقياس أثر برنامج مهني في التعليم المتميز، كما أشارت مجمل دراسة بلومن _ بارنو (Blumen-Pardo, 2002) إلى إمكانية الاهتمام بحاجات الطلبة الموهوبين في الصفوف العادية إذا تم تدريب المعلمين وتأهيلهم بشكل جيد في مجال الموهبة، إلا أنها بحثت في أثر ورشة تدريبية للمعلمين في تطوير أداء الطلبة الإبداعي والتحصيلي والمعرفي، حيث اكتفت بالتعرف على أثر التدريب في أداء الطلبة ولم تسعى للتعرف على أثره في أداء المعلمين بشكل مباشر، أما برنامج السويدي (2012) والذي تضمن موضوعات عديدة في مجال تربية الموهوبين (الكشف عن الموهوبين، ومناهج تعليمهم، وإرشادهم وغيرها)، فقد أثر بشكل إيجابي على اتجاهات المعلمات، والقدرات الإبداعية والدافعية لدى طالباتهن، إلا أن الفروق بين أداء معلمات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التفاعل اللفظي ومجالاته لم تكن دالة إحصائياً.

ومن الدراسات التي اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة وخاصة في مجال تدريب المعلمين على التعرف على الطلبة الموهوبين، دراسة بوست (Post, 1980) التي توصلت إلى أن تدريب المعلمين الذي تم على ثلاث مراحل قد أدى إلى تحسن قدرتهم على التعرف على الطلبة الموهوبين لفظياً، حيث زادت نسبة الطلبة الذين تمكنوا من التعرف عليهم لتبلغ (50.9%). ودراسة معاجيني (1996) التي أظهرت أن للبرنامج التدريبي أثر إيجابي في تطوير قدرة المعلمات على الكشف عن السلوك المتفوق لدى طلبتهن. بينما اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة جينوس (Gainous, 1985) التي

لم تسفر عن فروق ذات دلالة إحصائية، إلا أنها توصلت إلى بعض الدلائل التي تشير إلى أن التدريب يمكن أن يساعد في تعزيز قدرات المعلمين على التعرف على الموهوبين المحرومين.

وفي مجال تدريب المعلمين على تعليم التفكير، اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من (محمد، 2001؛ الحسين وفرج، 2010؛ الطيب، 2012؛ Alwehaibi, 2012) التي خلصت إلى أن البرامج التدريبية كانت فعالة في تطوير مهارات المعلمين في تعليم التفكير، فقد توصل محمد إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى أداء المعلمات في المجموعتين التجريبية والضابطة في تحضير الدروس والأداء الصفي التدريسي لتنمية مهارتي المقارنة والتصنيف ضمن محتوى المنهج الدراسي لصالح معلمات المجموعة التجريبية، وكان لبرنامج الطيب أثر إيجابي في تنمية معرفة المعلمات بمفاهيم ومهارات تدريس التفكير الإبداعي والناقد، وتنمية مهارات تدريس التفكير الإبداعي والناقد لديهن، ومهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبتهن. بينما أثبتت دراسة جان (2011) فاعلية البرنامج التدريبي في تطوير أداء المعلمات في استخدام بعض طرق التدريس الحديثة والتي ساهمت في تنمية التفكير العلمي لدى طالباتهن.

توصيات الدراسة

أولاً: التوصيات التطبيقية:

- أ. أهمية تضمين مقررات ومواد دراسية تتعلق بتربية الموهوبين في برنامج تكوين المعلم في مرحلة الإعداد الأكاديمي ما قبل الخدمة.
- ب. أهمية تضمين برامج تدريبية تتعلق بتربية الموهوبين في برنامج تكوين المعلم في مرحلة التطوير المهني أثناء الخدمة، وذلك وفق نظام تدريبي مبني على مراحل في ضوء الكفايات المهنية الواجب توافرها لدى المعلم في مجال تربية الموهوبين.
- ج. تبني برنامج "مفاتيح" من قبل إدارة التدريب والتطوير المهني بوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، وتطبيقه على معلمي نظام الفصل بهدف تأهيلهم في التعامل مع الطلبة الموهوبين في الصفوف العادية.
- د. إثراء مناهج الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي بخبرات وأنشطة تعليمية تلبي حاجات الطلبة الموهوبين المعرفية (التعلم الذاتي، وحل المشكلات وغيرها)، وحاجاتهم الانفعالية (كالاستقلالية في التعلم، وفهم الذات وغيرها)، وتنمي مهارات التفكير الناقد والإبداعي لديهم.

ثانياً: التصميمات البحثية المقترحة:

- أ. دراسة أثر البرنامج التدريبي "مفاتيح" في تطوير أداء معلمات الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي في التعرف على الطلبة الموهوبين والتخطيط لخبرات تعليمية ملائمة لهم وتعليمهم بعض مهارات التفكير.
- ب. دراسة أثر البرنامج التدريبي "مفاتيح" في تطوير أداء معلمي نظام الفصل في التعرف على الطلبة الموهوبين والتخطيط لخبرات تعليمية ملائمة لهم وتعليمهم بعض مهارات التفكير.
- ج. دراسة أثر البرنامج التدريبي "مفاتيح" على متغيرات أخرى كاتجاهات المعلمين نحو تعليم الموهوبين، وحصيلتهم المعرفية في مجال الموهبة، ومستوى التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم لدى طلبتهن.
- د. دراسة أثر التدريب في مجالات أخرى (كاستراتيجيات تدريس الموهوبين، وتقويم تعلمهم، وغيرها) في تطوير أداء المعلمين في تعليم الطلبة الموهوبين في الصف العادي.

المراجع

- أبو جادو، صالح ونوفل، محمد. (2013). **تعليم التفكير: النظرية والتطبيق** (ط4). عمان: دار المسيرة.
- بوقس، نجاته عبدالله. (2002). **نموذج لبرنامج تدريبي في تنمية مهارات تدريس المفاهيم العلمية بكليات التربية**. جدة: الدار السعودية.
- جان، خديجة محمد. (2011). **فعالية برنامج لتدريب معلمات الأحياء للصف الأول الثانوي في أثناء الخدمة على استخدام بعض طرق التدريس الحديثة وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طالباتهن**. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 12 (2)، 313-339. استخرج بتاريخ 2013/7/14 من قاعدة المعلومات التربوية، 217505.
- جروان، فتحي. (2012). **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم** (ط3). عمان: دار الفكر.
- جروان، فتحي. (2013). **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** (ط6). عمان: دار الفكر.
- الجغيمان، عبدالله بن محمد. (2007). **تصميم إطار مقترح لبرنامج تدريبي تأهيلي لإعداد معلمي الموهوبين في مدارس التعليم العام. دراسات في المناهج وطرق التدريس**، (122)، 58-124. استخرج بتاريخ 2013/7/17 من قاعدة المعلومات التربوية، 22112.
- الجغيمان، عبدالله بن محمد. (2008). **تربية الموهوبين في الوطن العربي في برامج تكوين المعلم**. *مجلة البحوث النفسية والتربوية - كلية التربية جامعة المنوفية - مصر*، 23 (1)، 238-282. استخرج بتاريخ 2015/3/31 من قاعدة المعلومات التربوية 117193.
- الجغيمان، عبدالله بن محمد. (2012). **الأداء التدريسي لمعلمي تربية الموهوبين في تنفيذ الأنموذج الإثرائي في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية**. *مجلة جامعة الملك سعود*. استخرج بتاريخ 2013/9/17 من <http://aljughaiman.net/wp-content/uploads/2012/06/2.pdf>
- الجوزين، بوب ويزلدك، جيم. (2013). **تدريس التلاميذ المتفوقين والموهوبين** (ترجمة: سعد العامر). الرياض: دار الناشر الدولي.
- الحراشنة، كوثر. (2014). **أثر برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن**. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس - سوريا*، 12 (1)، 188-221. استخرج بتاريخ 2015/5/16 من قاعدة المعلومات التربوية، 475562.
- الحسين، سميرة حامد وفرج، إلهام عبدالحميد. (2010). **برنامج تدريبي لتنمية الأداء المهني لمعلمي الصف في سورية في ضوء مهارات التفكير**. *العلوم التربوية - مصر*، 20 (3)، 313-338. استخرج بتاريخ 2013/7/16 من قاعدة المعلومات التربوية، 1157217.
- حنورة، مصري. (2000). **أهمية تنمية الخيال عند الأطفال**. *مجلة خطوة*، (9)، 18-20. استخرج بتاريخ 2015/5/25 من قاعدة المعلومات التربوية، 145852.
- الخليلة، عبدالكريم واللبابيدي، عفاف. (1997). **طرق تعليم التفكير للأطفال** (ط2). عمان: دار الفكر.
- الراشد، عبدالعزيز بدر. (2012). **أثر برنامج تدريبي في بعض مفاهيم واستراتيجيات الموهبة على الممارسات الصفية لدى معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.
- سعادة، جودت وإبراهيم، عبدالله. (2004). **المنهج المدرسي المعاصر** (ط4). عمان: دار الفكر.

سليمان، ممدوح. (1991). نظام معلم الفصل في التعليم العام بدول الخليج العربي. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

السويدي، هنادي ناصر. (2012). أثر برنامج تدريبي في تربية المهويين لتأهيل معلمات الحلقة الثانية في تنمية اتجاهاتهن نحو المهوبة والتفاعل اللفظي والقدرات الإبداعية والدافعية لدى طالباتهن في دولة الإمارات العربية المتحدة (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

شاهين، علياء عيسى. (1997). كفايات معلم الفصل لتبئية احتياجات التلميذ المتفوق عقلياً في الحلقة الأولى من التعليم الاساسي: الواقع والمأمول (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، البحرين.

الطيب، بدوي أحمد. (2012). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات تدريس التفكير الإبداعي والناقد لمعلمي اللغة العربية وأثره على الكتابة الإبداعية لدى تلاميذهم. مجلة القراءة والمعرفة، (127)، 112-188. استخرج بتاريخ 2013/7/17 من قاعدة المعلومات التربوية، 283729.

عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة. (2013). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي (ط3). عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.

عطا الله، صلاح الدين. (2008). تطوير دليل أساليب الكشف عن المهويين في التعليم الأساسي. المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية (تربية المهويين خيار المنافسة الأمتل). الرياض، المملكة العربية السعودية. استخرج بتاريخ 2014/3/31 من

http://gulfkids.com/pdf/Tadweer_Salah.pdf

قطامي، نايفة. (2005). تعليم التفكير للأطفال. عمان: دار الفكر.

محمد، مصطفى وحوالة، سهير. (2005). إعداد المعلم: تنميته وتدريبه. عمان: دار الفكر.

محمد، نادر علي. (2001). أثر برنامج تدريبي لرفع مستوى أداء معلمات العلوم بالتعليم الابتدائي في تنمية مهارتي المقارنة والتصنيف ضمن محتوى المنهج الدراسي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، البحرين.

معاجيني، أسامة. (1996). أثر برنامج تدريبي في رعاية المتفوقين على تنمية قدرة معلمات المرحلة الابتدائية بدولة البحرين في التعرف على مظاهر السلوك التفوق لدى طلابهم. رسالة الخليج العربي، 16 (58)، 57-94. استخرج بتاريخ 2013/10/1 من قاعدة المعلومات التربوية، 20413.

معاجيني، أسامة. (1998). الكفايات التدريبية التعليمية للمعلمين بدولة البحرين للعمل مع الطلاب المتفوقين. المجلة التربوية-الكويت، 13 (49)، 153-204. استخرج بتاريخ 2013/10/22 من قاعدة المعلومات التربوية، 5481.

المنذري، سعيد عبدالله. (2010). الاحتياجات التدريبية لمعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لرعاية الطلبة المهويين وعلاقتها ببعض المتغيرات المهنية في سلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

النبهان، موسى. (2013). دليل مرجعي في الكشف عن المهويين. الإمارات العربية المتحدة: جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز.

الهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب. (2013). التقرير السنوي 2013. مملكة البحرين.

وزارة التربية والتعليم. (2012). وثيقة برنامج رعاية الطلبة المهويين والمتفوقين في المدارس الحكومية. مملكة البحرين.

- Alwehaibi, Huda U. (2012). A proposed program to develop teaching for thinking in pre-service english language teachers. *English Language Teaching*, 5 (7), 53-63.
- Blumen-Pardo, Sheyla. (2002). Effects of a teacher training workshop on creativity, cognition, and school achievement in gifted and non-gifted second-grade students in Lima, Peru. *High Ability Studies*, 13 (1), 47-58.
- Bordens, K. & Abbott, B. (2011). *Research design and methods: A process approach*. (8th ed). New York: Mcgraw-Hill.
- Cashion, M. & Sullenger, K. (2000). "Contact us next year": Tracing teachers' use of gifted practices. *Roeper Review*, 23 (1), 18-21. Retrieved May 18, 2015, from Proquest 206709460 database.
- Chan, David. (2001). Characteristics and competencies of teachers of gifted learners: The Hong Kong teacher perspective. *Roeper Review*, 23 (4), 197-202. Retrieved Jul 18, 2013, from Proquest 206697439 database.
- Davis, G. A., Rimm, S. B. & Siegle, D. (2011). *Education of the gifted and talented*. (6th ed). Boston: Pearson.
- Feldhusen, H. J. (1994). Individualized teaching of the gifted in regular classrooms. In C. J. Maker & D. Orzechowski-Harland (Ed.), *Programs for the gifted in regular classrooms* (pp. 263-273). Texas: Pro-Ed.
- Feldhusen, J. F. (1997). Educating teachers for work with talented youth. In Colangelo & J. A. Davis (Ed.), *Handbook of gifted education* (2nd ed.) (pp. 547-552). Bosten: Allyn & Bacon.
- Gainous, Elizabeth. (1985). *Effects of the training program, identification of the potentially gifted, on teachers accuracy in the identification of intellectually gifted children* (Doctoral Published Dissertations). The University of Oklahoma, United States. Retrieved Oct 12, 2013, from Proquest Dissertations & Theses database. (UMI No. 8512268)
- Hanninen, G. E. (1988). A study of teacher training in gifted education. *Roeper Review*, 10 (3), 139-144.
- Hansen, J. B., & Feldhusen, J. F. (1994). Comparison of trained and untrained teachers of gifted students. *Gifted Child Quarterly*, 38 (3), 115-121.
- Lindsey, M. (1980). *Training teachers of the gifted and talented*. New York: Teachers College.
- Miller, E. M. (2009). The effect of training in gifted education on elementary classroom teachers' theory-based reasoning about the concept of giftedness. *Journal for the Education of the Gifted*, 33 (1), 65-105,145. Retrieved Jul 18, 2013, from Proquest 222274339 database.
- Mills, Carol J. (2003). Characteristics of effective teachers of gifted students: Teacher background and personality styles of students. *Gifted Child Quarterly*, 47 (4), 272-281.
- NAGC & CEC. (2013). *NAGC – CEC teacher preparation standards in gifted and talented education*. Retrieved Oct 18, 2015, from <http://www.nagc.org/sites/default/files/standards/NAGC-%20CEC%20CAEP%20standards%20%282013%20final%29.pdf>
- Neethling, K. (1986). *Gifted education: A general perspective. what every teacher should know about gifted education*. Paper presented at "Ingenium 2000", Stellenbosch, South Africa. Retrieved Oct 26, 2013, from ERIC ED292231 database.
- Park, H. (2008). *Lived experiences of Korean gifted education teachers: A collective qualitative case study* (Doctoral Published Dissertations). Columbia University, United

- States. Retrieved Oct 27, 2013, from Proquest Dissertations & Theses database. (UMI NO: 3327028).
- Post, Eleanor Victoria.(1980). *The effects of increasing amounts of information and training on elementary teachers' ability to identify verbally gifted children* (Doctoral Published Dissertations). The University of Texas, United States. Retrieved Oct 12, 2013, from Proquest Dissertations & Theses database. (UMI NO: 8109225).
- Scott, LiaMonique. (2008). *Meeting gifted and talented students' needs by enhancing regular education teachers' skills: A mixed study* (Doctoral Published Dissertations). University of Phoenix, United States. Retrieved Mar 12, 2015, from Proquest Dissertations & Theses database. (UMI NO: 3326220).
- Swindler, M. (2007). *Effects of teacher training for individual differences to improve the academic performance of special education inclusion students* (Doctoral Published Dissertations). Walden University, United States. Retrieved Oct 12, 2013, from Proquest Dissertations & Theses database. (UMI NO: 3277916).
- Thousand, J., Villa, R. & Nevin, A. (2007). *Differentiating instruction: collaborative planning and teaching for universally designed learning*. CA: Corwin.
- VanTassel-Baska, J., Quek, C. & Feng, A. (2005). *Classroom observation scale, revised: User's manual*. Retrieved Jul 20, 2013, from <https://education.wm.edu/centers/cfge/documents/resources/cosrmanualrevised.pdf>

The Effect of a Training Program on Developing the Performance of Classroom Teachers in Teaching Gifted Students in the kingdom of Bahrain

Fatima Abdulaziz Mohammed Abdulla

Supervised by

Prof. Emad A. Alzaghoul & Dr. Fatima Ahmed AL-Jasim

Abstract

The aim of this study was to investigate the effect of “keys” training program on developing the performance of classroom teachers in teaching gifted students in Bahrain. A quasi experimental design was adopted. The study sample consisted of 16 classroom teachers in girls’ primary schools were intentionally chosen, each of experimental and control groups contained 8 teachers. A rating scale was used to assess the performance of the teachers in teaching gifted students in regular classroom, which is comprised of three fields: Identifying gifted students, planning appropriate learning experiences for gifted students, and teaching some thinking skills. To analyze data, the study used Mann-Whitney test to detect the differences between the experimental and control groups on the post-test, and Wilcoxon test to compare between the pre-test and post-test for each groups. The results showed statistically significant differences between the experimental and control groups on the post-test, and significant differences between the pre-test and post-test for the experimental group, while there were no differences between the pre-test and post-test for the control group. In general, the results revealed a positive effect of the training program on developing the performance of classroom teachers in teaching gifted students.

Keywords: training program, classroom teachers, in-service training, teaching gifted student in regular classroom.